مجلة

العلوم الإنسانية المرقب

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts - Alkhums - Elmergib University - Libya

31

العدد

الحادي

والثلاثون

تصنيف معامل التأثير العربي 2025م (2.11)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2025م (0.1261)

تصنيف الرقم الدولي (3106-0048/ISSN)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

سبتمبر

2025م

التحليل اللغوي للآيات المتشابهة في اللفظ في القرآن الكريم
دراسة وصفية تحليلية

إعداد: د. عبد المولى محمد الدبار•

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة الآيات المتشابهة في اللفظ في القرآن الكريم من زاوية نحوية، حيث يسلط الضوء على الفروق الدقيقة في البنية النحوية التي تؤدي إلى اختلاف المعنى رغم التشابه الظاهري في الألفاظ، ويعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستعرضًا نماذج من هذه الآيات ومفككًا تراكيبها النحوية لتوضيح أسرار التعبير القرآني.

وقد أظهر البحث أن النحو القرآني يتجاوز القواعد الجامدة، ليعبر عن مرونة لغوية عالية، تتفاعل مع المقام والسياق، وتُسهم في بناء المعنى بطريقة دقيقة ومؤثرة، كما بيّن أن دراسة هذه الظاهرة تفتح آفاقًا جديدة لفهم النص القرآني، وتُعيد الاعتبار للنحو بوصفه أداة لفهم المعنى لا مجرد قواعد شكلية.

الكلمات المفتاحية: (التحليل النحوي – التشابه – الإعراب – السياق).

Abstract:

Linguistic Analysis of Similar Verses in the Holy Quran A Descriptive-Analytical Study This research examines similar verses in the Holy Quran from a grammatical perspective, highlighting the subtle differences in

• قسم اللغة العربية وآدابها–كلية الآداب الخمس–جامعة المرقب.

ameldabar@elmergib.edu.ly

grammatical structure that lead to differences in meaning despite the apparent similarity in wording. The researcher adopts a descriptive-analytical approach, reviewing examples of these verses and deconstructing their grammatical structures to clarify the secrets of Quranic expression.

The research demonstrated that Quranic grammar transcends rigid rules, expressing a high degree of linguistic flexibility that interacts with the context and situation, contributing to the construction of meaning in a precise and effective manner. It also demonstrated that studying this phenomenon opens new horizons for understanding the Quranic text and rehabilitates grammar as a tool for understanding meaning, not merely formal rules.

Keywords: (grammatical analysis - similarity - syntax - context).

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

يُعدّ القرآن الكريم ذروة البيان العربي، ومصدرًا ثريًا للدراسات اللغوية والنحوية، لما يتميز به من دقة في التعبير، وتنوع في الأساليب، وتناسق في البنية، رغم ما يبدو من تشابه في بعض المواضع، ومن الظواهر اللافتة في النص القرآني وجود آيات متشابهة لفظًا، تتكرر في مواضع مختلفة، لكنها تختلف في بعض التراكيب النحوية

أو الترتيب أو السياق، مما يثير تساؤلات عميقة حول سر هذا التنوع ودلالاته، فقد اخترت لهذا عنوان البحث الموسوم بـ(**التحليل اللغوي للآيات المتشابهة في اللفظ في القرآن الكريم) دراسة وصفية تحليلية**

وقد اهتم العلماء قديمًا وحديثًا بهذه الظاهرة، فحاولوا الوقوف على أسرارها البلاغية والنحوية، وبيان الحكمة من اختلافها، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة إلى دراسات تحليلية مقارنة تُعنى بتفكيك هذه التراكيب، وقراءتها في ضوء السياق النحوي والدلالي، للكشف عن أوجه الإعجاز الكامنة في هذا التنوع الدقيق.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى دراسة مجموعة مختارة من الآيات المتشابهة لفظًا، وتحليلها نحويًا، ومقارنة تراكيبها، واستجلاء أثر السياق في توجيه هذه الفروق، بما يسهم في تعميق الفهم للنحو القرآني، ويبرز جمالياته ودقته.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لتحليل التراكيب النحوية.

المنهج المقارن لمقارنة الآيات المتشابهة من حيث البنية والسياق.

إشكالية البحث:

القرآن الكريم يزخر بآيات متشابهة في اللفظ لكنها تختلف في التراكيب النحوية أو الترتيب أو السياق، مما يثير تساؤلات حول دقة هذه الفروق وأثرها في المعنى.

س- ما أثر هذه الفروق في الدلالة والسياق؟

س- ما أوجه الاختلاف النحوي بين الآيات المتشابهة لفظًا؟

أهمية البحث:

لغوية ونحوية: إذ يُسهم في الكشف عن دقة التراكيب النحوية في القرآن الكريم، ويُبرز التنوع الأسلوبي الذي لا يخلّ بالمعنى بل يثريه.

بلاغية: حيث يُظهر كيف أن الفروق النحوية الدقيقة تُسهم في تحقيق مقاصد بلاغية وسياقية عميقة.

تفسيرية: من خلال تقديم قراءة نحوية دقيقة للآيات المتشابهة، مما يعين على فهم أعمق للنص القرآني.

منهجية: لأنه يقدم نموذجًا تطبيقيًا للدراسة المقارنة في النحو القرآني، يمكن الإفادة منه في أبحاث مماثلة.

أهداف البحث:

يهدف البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1- رصد الآيات المتشابهة لفظًا في القرآن الكريم.
2- تحليل الفروق النحوية بين هذه الآيات.
3- بيان أثر السياق في توجيه البنية النحوية.
4- إبراز الإعجاز البياني للنحو القرآني من خلال هذه الفروق الدقيقة.
5- تقديم دراسة مقارنة تُسهم في إثراء الدراسات النحوية القرآنية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في نماذج من الآيات المتشابهة في اللفظ.

يقتصر البحث على دراسة الآيات المتشابهة لفظًا في القرآن الكريم، والتي يظهر فيها اختلاف نحوي واضح في البنية أو الترتيب أو الإعراب.

لا يتناول البحث التشابه من حيث المعنى فقط أو من حيث الموضوع دون وجود تشابه لفظي ظاهر.

تعريف مصطلحات الدراسة:

1- التحليل النحوي:

هو دراسة البنية التركيبية للجملة، من حيث الوظائف الإعرابية للعناصر، والعلاقات النحوية التي تربط بينها، وفق قواعد النحو العربي.

2- الآيات المتشابهة لفظًا:

هي الآيات التي تتكرر في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، ويكون بينها تشابه في الألفاظ أو التراكيب، مع وجود اختلاف جزئي في الصياغة أو الترتيب أو البنية النحوية.

3- الدراسة المقارنة:

هي منهج علمي يقوم على المقارنة بين نصين أو أكثر، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف، وتحليل أسبابها وآثارها.

4- السياق:

هو الإطار النصي أو المقامي الذي ترد فيه الآية، ويشمل ما قبلها وما بعدها من آيات، بالإضافة إلى المقام البلاغي أو الموضوعي الذي تنتمي إليه.

الدراسات السابقة:

1- المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، إعداد: محمد بن راشد البركة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين بالرياض، قسم القرآن وعلومه، سنة 1426هـ.

2- المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، رسالة دكتوراه، إعداد: صالح ابن عبد الله بن محمد الشثري، في البلاغة والنقد، كلّية اللغة العربية، بجامعة أم القرى بمكة، عام 1421هـ.

3- من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، تأليف: د. محمد بن علي الصامل، ط1، دار إشبيليا، عام: 1422هـ.

4- إعانة الحفّاظ للآيات المتشابهة الألفاظ، تأليف: محمد طلحة بلال منيار، ط1، دار نور المكتبات، عام: 1424هـ.

* * *

دراسة بعض الشواهد للآيات المتشابهة في اللفظ المختلفة في الإعراب أو المعنى أو السياق

المثال الأول:

- قال تعالى: [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ] [النحل : 125]

- قال تعالى: [إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى] [النجم : 30]

التحليل:

الفرق اللغوي بين استعمال الاسم الظاهر في سورة النحل، واستعمال الاسم الموصول في سورة النجم:

الإعراب: قال تعالى: [وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ]

الجار والمجرور (بالمهتدين) متعلق بـ(أعلم).

المهتدين اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وفي قوله تعالى: [وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى]

بِمَنِ: جار ومجرور، (مَن) اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر الباء.

اهتدى: فعل ماضٍ، و(مَن) هي الفاعل.

والفرق أنه في الآية الأولى استعمل الاسم الظاهر ليدل على العلم بحال جماعة المهتدين وهم الذين اهتدوا فعلاً، واستخدام الاسم الظاهر يعطي ثباتًا واستقرارًا في المعنى، وهذا يتناسب مع ما جاءت به السورة التي تتحدث عن الدعوة بالحكمة

والموعظة الحسنة[1]، أما الآية الثانية فتدل على من تحقق منه فعل الهداية، أي من اهتدى فعلاً، ولكن بصيغة تدل على من تحقق الفعل منه، هو شخص مجهول أو غير محدد مسبقاً، وأشخاص قد لا يُعرفون بعد، وقد استعمل معه الموصول والفعل الذي يوحي بالحدوث والتجدد، وهذا يتناسب مع ما جاءت به السورة من الحديث عن الجدل حول الوحي والموصول فيه اتساع وغموض لأنه يشمل من يهتدى مستقبلاً[2].

المثال الثاني:

– قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [البقرة : 62]

– قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [المائدة : 69]

التحليل:

الفرق بين الآيتين من حيث الإعراب يكمن في موضع كلمة (الصابئين) و(الصابئون)، وهو من أشهر المواضع التي ناقشها النحويون والبلاغيون في القرآن الكريم.

الإعراب:

(إِنَّ) حرف توكيد ونصب، (الَّذِينَ) اسم موصول في محل نصب اسمها، (آمَنُوا) فعل ماض وفاعل، (وَالَّذِينَ هَادُوا) معطوف على الذين آمنوا، (وَالنَّصَارَى) معطوف على الذين، (وَالصَّابِئِينَ) معطوف أيضًا، لكنه منصوب، وهذا يوافق عمل (إِنَّ)، (الصابئين) منصوبة؛ لأنها معطوفة على اسم (إِنَّ) المنصوب.[3]

1. ينظر تفسير الرازي: 112/20.
2. ينظر روح المعاني: 60/27.
3. ينظر إعراب القرآن الكريم لدعاس: 29/1.

أما الآية الثانية فالإعراب فيها مختلف فالرفع على أن (الصابئون) مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا .. كلهم كذا، والصابئون كذلك ... والجملة الاسمية معطوفة على جملة (إن الذين آمنوا) الاستئنافية[1].

ويرى الدرويش[2] أن هذا الوجه المختار الذي ذهب إليه الخليل وسيبويه[3] ونحاة البصرة في إعراب (الصابئون)، وهناك أوجه أخرى نوردها فيما يلي باقتضاب :

الأول: أن الآية فيها تقديم وتأخير، وعلى ذلك يكون سياق المعنى: إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى، من آمن بالله ... فلا خوف عليهم، ولاهم يحزنون، والصابئون كذلك، فتعرب مبتدأً مرفوعًا، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، ونظير ذلك من لغة العرب قول الشاعر:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وَقَيَّارٌ بها لغريب

وموطن الشاهد قوله: (قيار)، وهو اسم لفرسه، فقد جاءت هذه الكلمة مرفوعة على أنها مبتدأ، ولم تجئ منصوبة على أنها معطوفة على اسم (إن) المنصوب، وهو ياء المتكلم في قوله (فإني).

الثاني: أن (الصابئون) مبتدأ، والنصارى معطوف عليه، وجملة: (من آمن بالله ...) خبر (الصابئون)، وأما خبر (إن) فهو محذوف دل عليه خبر المبتدأ (الصابئون)، ونظير ذلك من لغة العرب قول الشاعر:

نحن بما عندنا، وأنت بما عندك راضٍ، والأمر مختلف

والشاهد فيه: أن المبتدأ (نحن) لم يذكر خبره، اكتفاء بخبر المعطوف (أنت)؛ فخبره (راضٍ) يدل على خبر المبتدأ الأول، وتقدير الكلام: نحن بما عندنا راضون، وأنت بما عندك راضٍ [4].

---

1. ينظر إعراب القرآن وبيانه للدرويش: 526/2.
2. ينظر إعراب القرآن وبيانه للدرويش: 527/2.
3. ينظر الكتاب: 155/2.
4. ينظر الخزانة: 318/10.

الثالث: أن (الصابئون) معطوف على محل اسم (إن)؛ فالحروف الناسخة، إن وأخواتها، تدخل على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر، واسم (إن) محله الأصلي، قبل دخول (إن) عليه الرفع؛ لأنه مبتدأ، ومن هنا رفعت (الصابئون) باعتبار أنها معطوفة على محل اسم إن[1].

فالسياق في سورة المائدة هو ذمّ عقائد النصارى، وأنهم كفروا بالله الواحد، وجعلوا له شركاء، ولهذا قدّم (الصابئون) على النصارى، لكن رفعها للدلالة على أنهم (الصابئون) أبعد المذكورين في الضلال؛ ولأنهم أقلّ منزلة، وكأن النصارى أشد حالاً من الصابئين، لكن بما أنهم أهل كتاب عطفهم على اسم إنّ بالنصب[2].

ويرى إن السياق في سورة الحج موقف قضاء، والله تعالى لا يفرق بين المتخاصمين، [وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ][3]، ولا أن يُفرّق بينهم ما داموا في طور الفصل (لذا جاءت الأسماء كلها منصوبة بإنّ) فالمتخاصمين إذن يجب أن يكونوا سواء أمام القاضي[4].

قال الإسكافي: "فهذا ترتيب على حسب ما ترتب عليه تنزيل الله تعالى كتبه، فصحف إبراهيم عليه السلام قبل التوراة المنزلة على موسى عليه السلام، والتواة قبل الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام، فرتبهم الله عز وجل في هذه الآية على ما رتبهم عليه في بعثة الرسالة.

ثم أتى بلفظ الصابئين، وهم الذين لا يثبتون على دين وينتقلون من ملة إلى ملة، ولا كتاب لهم ... وأما بعد هذا الترتيب فترتيبهم في سورة المائدة، وتقديم الصابئين على النصارى ورفعه هنا ونصبه هناك ترتيب ثان لهم.

---

1. ينظر أوضح المسالك لابن هشام: 353.
2. ينظر لمسات بيانية: 616/1.
3. سورة النساء من الآية: 58.
4. لمسات بيانية: 617/1.

فالأول على ترتيب الكتب، والثاني على ترتيب الأزمنة لأن الصائبين، وإن كانو متأخرين عن النصارى، بأنه لا كتاب لهم، فإنهم متقدمون عليهم بكونهم قبلهم، لأنهم كانوا قبل عيسى عليه السلام"[1].

المثال الثالث:

– قال تعالى: [ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ] [الحج : 10]

– قال تعالى: [مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ] [فصلت : 46]

الفرق بين الآيتين يبرز في الأسلوب البلاغي والتراكيب النحوية، رغم أن المعنى العام متقارب؛ إذ يشير إلى عدل الله، وأنه لا يظلم أحدًا، لكن القرآن بديع في تنوع التعبير.

الإعراب: الآية الأولى:

(ذلك) مبتدأ، و(بما) جار ومجرور خبر، وجملة (قدمت) صلة، و(يداك) فاعل، (وَأَنَّ) عطف على قدمت، فهي في محل جر، وأنَّ واسمها، وجملة (ليس) خبرها، واسم ليس مستتر تقديره (هو)، والباء حرف جر زائد، و(ظَلَّامٍ) اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر (ليس) و(لِلْعَبِيدِ) جار ومجرور متعلقان بظلام، وجملة (ذلك بما قدمت يداك) مقول قول محذوف، وجملة القول حالية[2]، وقد تعرب "اللام في (للعبيد) زائدة للتقوية، و(العبيد) مفعول لـ(ظَلَّامٍ)" [3].

قال النحاس: " **[وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ]** في موضع خفض نسق على (ما)، وإن شئت نصبت بمعنى وبأن، وحذفت الباء بمعنى، وذلك أن الله، ويجوز أن يكون في موضع رفع نسقًا على (ذلك)"[4].

---

1. درة التنزيل وغرة التأويل: 21.
2. إعراب القرآن وبيانه للدرويش: 401/6.
3. المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم: 86/1.
4. إعراب القرآن للنحاس: 191/2.

وهذا ما ذكره ابن عاشور في إعراب هذه الآية حيث قال: "وعطف قوله: **[وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ]** على مجرور الباء، ليكون لهذا العذاب سببان: ما قدّمتْه أيديهم، وعَدْل الله تعالى، فما قدّمت أيديهم أوجب حصول العذاب، وعدْل الله أوجب كون هذا العذاب في مقداره المشاهد من الشدّة حتّى لا يظنّوا أن في شدّته إفراطاً عليهم في التعذيب"[1].

والآية الثانية:

"(وَما) الواو حالية، و(ما) نافية، (رَبُّكَ) اسمها، (بِظَلَّامٍ) الباء حرف جر زائد، و(ظلام) مجرور لفظًا منصوب محلًا خبر (ما) العاملة عمل ليس، (لِلْعَبِيدِ) متعلقان بظلام، وجملتا الشرط والجواب خبر (من)، وجملة: (وما ربك) حال"[2].

ويصح أن تكون (ظَلَّامٍ) صيغة نسب كتمّار وبقّال وخبّاز، ويصح أن تكون صيغة مبالغة، وعلى الأول يكون معناه ليس بذي ظلم[3].

المثال الرابع:

– قال تعالى: [ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ] [الأنعام: 131]

– قال تعالى: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ] [القصص: 59]

– قال تعالى: [وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ] [الأنفال: 33]

الإعراب:

الآية الأولى:

(ذلِكَ) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره، ما بعده أي ذلك مؤكد. أو خبر لمبتدأ محذوف أي الأمر ذلك. (أَنْ) مخففة من الثقيلة واسمها

1. التحرير والتنوير: 185/4.
2. إعراب القرآن لدعاس: 177/3.
3. ينظر إعراب القرآن وبيانه للدرويش: 7/7.

محذوف والتقدير أنه. (لَمْ يَكُنْ) فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون. (رَبُّكَ مُهْلِكَ) اسمها وخبرها. (الْقُرى) مضاف إليه. (بِظُلْمٍ) متعلقان بمهلك أو بالضمير المستتر فيه. وأن المخففة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر المحذوف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ذلك، والجملة الاسمية (وَأَهْلُها غافِلُونَ) في محل نصب حال بعد واو الحال[1].

فالجملة تفسر أن الله لا يهلك القرى بدون إنذار، وهذا مرتبط بـ"الغفلة."

وفي الآية الثانية: [وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا"...]

التركيب يبدأ بـ(ما كان) النافية.

(حتى يبعث) ظرف زمان يحدد شرط الهلاك، أي لا يكون الهلاك إلا بعد البعثة.

وأسلوب استثناء، يدل على سبب الهلاك الحقيقي وهو ظلم الناس، لا غفلتهم.

ففي هذه الآية التركيز على قيام الحجة برسول، ثم صدور ظلم واضح يبرّر الهلاك.

قال القرطبي: "أخبر تعالى أنه لا يهلكهم إلا إذا استحقوا الإهلاك بظلمهم، ولا يهلكهم مع كونهم ظالمين إلا بعد تأكيد الحجة والإلزام ببعثة الرسل، ولا يجعل علمه بأحوالهم حجة عليهم ونزه ذاته أن يهلكهم وهم غير ظالمي"[2].

الآية الثالثة: **[وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ]**

جملة نفي بصيغة **(ما كان الله ليُعذبهم)** أسلوب **امتناع لسبب** وهو **(وَأنتَ فيهم)** فوجود الرسول فيهم مانع للعذاب.

قال الرازي: "أن محمداً ﷺ ما دام يكون حاضراً معهم، فإنه تعالى لا يفعل بهم ذلك تعظيماً له، وهذا أيضاً سنة الله مع جميع الأنبياء المتقدمين، فإنه لم يعذب أهل قرية إلا بعد أن يخرج رسولهم منها، كما كان في حق هود وصالح ولوط"[3].

1. إعراب القرآن الكريم لدعاس: 336/1.
2. تفسير القرطبي: 302/13.
3. تفسير الرازي: 127/15.

هذا تعبير نحوي فيه ربط مباشر بين وجود النبي ﷺ، وبين امتناع التعذيب.

الفرق بين الجملة الظرفية والجملة الشرطية في الآيتين له أثر دقيق ومهم في المعنى، ويعكس تنوعًا بلاغيًا في التعبير القرآني عن سنة الله في إهلاك القرى، فالآية الأولى: الجملة فيه ظرفية جاءت تعليلًا لما قبلها، وجاءت الجملة ظرفية زمنية، وأن الله لا يهلك القرى في وقت غفلة أهلها، أي لا يأتيهم العذاب فجأة وهم لا يعلمون والتركيز على الزمن الذي يقع فيه الإهلاك، وهو زمن الوعي والإنذار، لا الغفلة.

والآية الثانية والثالثة جاءت شرطية فقد اشترط الله الإهلاك لوقع الشرط وهو الإرسال لذلك لا يقع الإهلاك إلا بعد إرسال رسول يُبلّغهم رسالة الله والإنذار بالرسالة.

والآيات تؤكد عدالة الله في العقوبة، لكن كل واحدة تبرز جانبًا مختلفًا: الأولى تركز على الوعي والغفلة، والثانية والثالثة على الرسالة والإنذار.

المثال الخامس:

– قال تعالى: [وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ] [القصص : 20]

– قال تعالى: [وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ] [يس : 20]

هل يؤثر التقديم والتأخير في الآيتين

الإعراب:

الآية الأولى:

(جاءَ) الواو حرف استئناف (جاءَ رَجُلٌ) ماض وفاعله والجملة مستأنفة لا محل لها و(مِنْ أَقْصَى) متعلقان بمحذوف صفة لرجل (الْمَدِينَةِ) مضاف إليه (يَسْعى) مضارع فاعله مستتر والجملة صفة ثانية لرجل[1].

والآية الثانية:

الواو عاطفة أو استئنافية، و(جاء) فعل ماض، و(من أقصى المدينة) متعلقان بجاء، و(رجل) فاعل، و(جملة يسعى) صفة للرجل[2].

هناك فرق من الناحية الدلالية بين الآيتين " نقول مثلاً: جاء من القرية رجل، بمعنى أن مجيئه كان قطعياً من القرية، وهذا تعبير قطعي أما إذا قلنا: جاء رجل من القرية، فهذا تعبير احتمالي قد يكون جاء من القرية، أو يكون رجلاً قروياً، ولم يجيء من القرية" [3].

ففي سورة (يس) كان المجيء قطعيًا، وهو يناسب الحال، وهو مقام الدعوة إلى الله.

قال ابن عاشور: " وفائدة ذكر أنه جاء من أقصى المدينة الإشارة إلى أن الإيمان بالله ظهر في أهل ربض المدينة، قبل ظهوره في قلب المدينة؛ لأن قلب المدينة هو مسكن حكامها وأحبار اليهود، وهم أبعد عن الإنصاف والنظر في صحة ما يدعوهم إليه الرسل، وعامة سكانها تبع لعظمائها لتعلقهم بهم، وخشيتهم بأسهم، بخلاف سكان أطراف المدينة، فهم أقرب إلى الاستقلال بالنظر، وقلة الاكتراث بالآخرين؛ لأن سكان الأطراف غالبهم عملة أنفسهم لقربهم من البدو.

وبهذا يظهر وجه تقديم (مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ) على (رَجُلٌ) للاهتمام بالثناء"[4].

أما في سورة القصص في قصة موسى – عليه السلام – (التعبير احتمالي) فالرجل جاء من أقصى المدينة للإسرار لموسى – عليه السلام –.

---

1. ينظر إعراب القرآن الكريم لدعاس: 425/2.
2. ينظر إعراب القرآن وبيانه للدرويش: 173/8.
3. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل للسامرائي: 756/1.
4. التحرير والتنوير: 365/22.

المثال السادس:

– قال تعالى: [ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ] [الأنعام: 102]

– قال تعالى: [ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ] [غافر: 62]

– الآية الأولى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾

من حيث الإعراب: الجملة تبدأ بـ(ذلكم الله ربكم) وهي جملة اسمية، ثم تأتي (لا إله إلا هو) جملة اعتراضية تفيد التوحيد، ثم يُستأنف بـ(خالق كل شيء) على أنه خبر ثانٍ أو وصف لله.

ومن حيث المعنى: التركيز يبدأ بالتوحيد أولًا، ثم يُعزز هذا التوحيد بصفة الخلق، كأن المعنى يقول: (الله هو ربكم، لا إله إلا هو، والدليل على ذلك أنه خالق كل شيء)، فصفة الخلق تأتي كبرهان على الوحدانية.

والآية الثانية: ﴿**ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**﴾

من حيث الإعراب: الجملة تبدأ بـ(ذلكم الله ربكم خالق كل شيء) وهي جملة اسمية متصلة، ثم تأتي (لا إله إلا هو) استئنافية أو تعليلية.

ومن حيث المعنى: هنا يبدأ الوصف بصفة (خالق كل شيء)، ثم يُستنتج منها التوحيد، كأن المعنى يقول: (الله هو ربكم، وهو خالق كل شيء، ولذلك لا إله إلا هو)، فصفة الخلق تأتي أولًا، والتوحيد يُبنى عليها[1].

قال الألوسي: "قال سبحانه هنا ﴿**ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ**﴾، وفي سورة غافر ﴿**ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**﴾ فقدم سبحانه هنا لا إله إلا هو على خالق كل شيء، وعكس هناك، قال بعض المحققين: لأن هذه الآية جاءت بعد قوله تعالى ﴿**وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ**﴾

1. ينظر درة التنزيل وغرة التأويل: 127.

إلخ، فلما قال – جل شأنه –: ذلكم الله ربكم، أتى بعده بما يدفع الشركة، فقال – عز قائلا –: لا إله إلا هو، ثم خالق كل شيء، وتلك جاءت بعد قوله – سبحانه – : ﴿**لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ فكان الكلام على تثبيت خلق الناس وتقريره لا على نفي الشريك عنه – جل شأنه – كما كان في الآية الأولى، فكان تقديم خالق كل شيء هناك أولى"[1].

المثال السابع:

– قال تعالى: [إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة: 173]

– قال تعالى: [إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل: 115]

الآية الأولى: ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾

من حيث الإعراب: الفعل (أُهِلَّ) جاء بعده الجار والمجرور (بِهِ)، ثم (لِغَيْرِ اللَّهِ).

أي أن الإهلال وقع بشيءٍ ما، ثم بُيّن أن هذا الإهلال كان لغير الله.

"فإنه جاء على الأصل الذي يقتضيه حكم اللفظ"[2].

ومن حيث المعنى: التركيز هنا على الفعل نفسه، أي رفع الصوت باسم غير الله عند الذبح، ثم يُذكر أن هذا الفعل كان موجَّهًا لغير الله[3].

قال الأنصاري: "قَدَّم (بِهِ) هنا وأخَّره في المائدة، والأنعام، والنحل؛ لأن الباء للتعدية، كالهمزة والتشديد، فهي كالجزء من الفعل، فكان الموضع الأول أولى بها وبدخولها، وأخَّر في بقية المواضع، نظراً للمقصود فيها من ذكر المستنكر، وهو

1. روح المعاني: 244/7.
2. ينظر درة التنزيل وغرة التأويل: 317.
3. ينظر تفسير الطبري: 320/3.

الذبح لغير الله، والحصر بـ(إنَّما) في المحرَّمات هنا متروكُ الظاهر، لما زاد في المائدة من (المنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السَّبُع)"[1].

كأن المعنى: ما ذُكر عليه اسم غير الله عند الذبح، فالذبح وقع ثم وُجِّه لغير الله، فكان التركيز على الفعل.

والآية الثانية: ﴿**وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ**﴾ سورة المائدة، آية 3.

من حيث الإعراب: الفعل (أُهِلَّ) جاء بعده الجار والمجرور (لِغَيْرِ اللَّهِ)، ثم (بِه) أي أن الإهلال كان لغير الله، ثم بُيِّن أن هذا الإهلال وقع بذلك الشيء.

ومن حيث المعنى: التركيز هنا على الجهة التي أُهِلَّ لها، أي أن الذبح كان مقصودًا به غير الله، ثم يُذكر أن هذا الإهلال وقع على ذلك الشيء.

"أي رفع الصوت لغير الله به، كقولهم: باسم اللات والعزى عند ذبحه"[2].

كأن المعنى: ما ذُبح تقربًا لغير الله، فالذبح موجَّه لغير الله ابتداءً، وعليه كان التركيز على النية والجهة.

وهذا التنوع في التعبير يُظهر دقة القرآن في تصوير الحالات المختلفة للشرك في الذبح، ويُراعي السياق الذي وردت فيه كل آية.

المثال الثامن:

– قال تعالى: [اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ] [الرعد: 2]

– قال تعالى: [أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ] [لقمان: 29]

1. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: 50/1.
2. تفسير البيضاوي: 292/2.

– قال تعالى: [يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ] [فاطر: 13]

– قال تعالى: [خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ] [الزمر: 5]

عند النظر في الآيتين (كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى) و (كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) تبدوان متقاربتين، لكن الفرق بين (لِأَجَلٍ) و(إِلَى أَجَلٍ) دقيق، وله أثر في المعنى أما الإعراب فليس هناك فرق كبير فمثلاً جاء إعراب قوله تعالى: **[كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى]**

"(كُلٌّ) مبتدأ (يَجْرِي) مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وفاعله مستتر والجملة خبر وجملة كل إلخ ابتدائية (لِأَجَلٍ) متعلقان بيجري (مُسَمًّى) صفة لأجل"[1].

وكذلك في قوله تعالى: **[كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى]**[2]، نفس الإعراب.

أما من حيث المعنى:

لِأَجَلٍ مُسَمًّى تعني أن كل شيء يجري بسبب أو لأجل وقت محدد، أي أن الأجل هو الغاية أو العلة التي من أجلها يجري كل شيء، فيها إيحاء بأن الأجل هو الهدف أو المقصود من الجريان.

"إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى" تعني أن كل شيء يجري حتى يبلغ وقتًا معينًا، أي أن الأجل هو نهاية المدى الزمني للجريان، فيها إيحاء بأن الجريان ينتهي عند ذلك الأجل.

"قاله هنا بلفظ (إلى)، وفي فاطر، والزمر بلفظ اللام؛ لأن ما هنا وقع بين اثنتيْنِ دالَّتيْنِ على غاية ما ينتهي إليه الخلقُ، وهما قوله تعالى: [ما خَلْقُكُمْ ولا بعثُكُمْ إلّاَ

1. ينظر إعراب القرآن الكريم لدعاس: 110/2.
2. ينظر إعراب القرآن الكريم لدعاس: 31/3.

كنفْسٍ واحدةٍ]، وقوله: [يا أيها الناسُ اتقوا ربكم واخشَوْا يوماً] الآية، فناسب ذكر (إلى) الدالة على الانتهاء، والمعنى لا يزال كلٌّ من الشمس والقمر جارياً، حتى ينتهي إلى آخر وقت جريه المسمى له، وما في فاطر والزمر خالٍ عن ذلك، إذْ ما في فاطر لم يُذكر مع ابتداء خلقٍ ولا انتهاءٍ به، وما في الزمر ذُكر مع ابتداء به فناسب ذكر اللام المعدّية، والمعنى: يجري كل مما ذُكر لبلوغ أجلٍ[1].

قال السامرائي: "قال القدامى: حيث ورد فيها التنبيه على الانتهاء والحشر يوم القيامة جاء بـ (إلى)، وحيث كان الكلام على بداية الخلق يأتي باللام، قال [كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى] هذه الآية في لقمان وقال قبلها [مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ]، وبعدها [يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ] الكلام عن الحشر، بينما في فاطر [يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ] هذه بدايات الخلق، الكلام في بدايات الخلق فقال: [لِأَجَلٍ مُّسَمًّى]، أما في آية لقمان يتكلم عن الآخرة فقال: [إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى][2].

المثال التاسع:

– قال تعالى: [وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ] [البقرة: 170]

– قال تعالى: [وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ] [لقمان: 21]

آية (ألفينا) وآيتين (وجدنا) في القرآن الكريم لم يرد الفعل (ألفى) إلا فيما هو مشاهد محسوس، ولذلك قال بعض النحاة: إنه ليس من أفعال القلوب، وقسم يدخلونه في

1. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: 448، 449.
2. لمسات بيانية للسامرائي: 219/1.

أفعال القلوب، وقسم يقولون: أنه ليس من أفعال القلوب، وإنما في الأفعال المحسوسة المشاهدة، أفعال القلوب قلبية يستشعر بها[1].

قال الأنصاري: "عبَّر هنا بـ(ما ألفينا) وفي المائدة، وفي لقمان، بـ(مَا وَجَدْنا)؛ لأن (ألفى) يتعدَّى إلى مفعولين دائماً، و(وَجَدَ) يتعدَّى إليهما تارة، وإلى واحدٍ أخرى، كقولك: وجدتُ الضالَّةَ فهو مشترك، و(ألفى) خاصّ، فكان الموضع الأول أنسب به"[2].

الخاتمة:

يتناول هذا البحث ظاهرة من الظواهر اللغوية في النص القرآني، وهي الآيات المتشابهة لفظًا مع اختلافات نحوية دلالية دقيقة، تكشف عن عمق الإعجاز البياني للقرآن الكريم، ومن خلال التحليل النحوي المقارن، يتضح أن هذه الفروق ليست عشوائية، أو أنها أسلوبية فحسب، بل هي مقصودة ومبنية على مقتضيات بيانية ودلالية، وتخدم المعنى العام للآية والموضع الذي وردت فيه.

وقد أظهر البحث أن النحو القرآني يتجاوز القواعد المعيارية الذي يعد أول مصادرها، ليعبر عن مرونة لغوية عالية، تتفاعل مع المقام والسياق، وتُسهم في بناء المعنى بطريقة دقيقة ومؤثرة، كما بيّن أن دراسة هذه الظاهرة تفتح آفاقًا جديدة لفهم النص القرآني، وتُعيد الاعتبار للنحو بوصفه أداة لفهم المعنى لا مجرد قواعد شكلية، وأيضًا تعد هذه الدراسة صورة من صور دراسة نحو النص.

1. لمسات بيانية للسامرائي: 147/1.
2. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: 48، 49.

نتائج البحث:

1- أظهر البحث أن الآيات المتشابهة في اللفظ قد تحمل دلالات مختلفة في المعنى نتيجة لاختلافات نحوية دقيقة، مثل التقديم والتأخير، أو اختلاف في نوع الجملة.

2- أن التركيب النحوي للجملة له دور في توجيه المعنى، حيث إن تغييرًا في الإعراب أو في موقع الكلمة يؤدي إلى اختلاف في المعنى.

3- استخدام المنهج التحليلي للغة القرآن أثبت قدرته على كشف الفروق الدقيقة بين الآيات المتشابهة، مما يعزز فهم السياق القرآني.

التوصيات:

1- يُوصى الباحث بتوسيع نطاق الدراسات التي تربط بين النحو والبلاغة في تفسير القرآن.

2- إدراج تدريس الآيات المتشابهة في مناهج التعليم؛ لتدريب الطلاب على فهم الفروق الدقيقة في اللغة، وتعريفهم بالتحليل اللغوي.

3- يوصي الباحث بدراسة المتشابه وأثره على استخراج الأحكام الشرعية من القرآن الكريم

ويأمل الباحث أن يُسهم هذا العمل في إثراء الدراسات النحوية القرآنية، ويدعو إلى مزيد من الدراسات المقارنة التي تجمع بين التحليل النحوي والدلالة السياقية.

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحي الدين الدرويش، دار اليمامة، بيروت، ودمشق، دار ابن كثير، بيروت، ودمشق، ط8، 2001م.

2- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، وأحمد محمد حميدان، وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير، ودار الفارابي، دمشق، ط1، سنة 1425هـ.

3- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، سنة 1409هـ- 1988م.

4- أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، تأليف ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، د/ط، د/ت.

5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: جمال الدين عبد الله الأنصاري 761 هـ، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

6- التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1997م.

7- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد السند حسن يمامة، دار هجر، القاهرة، ط1، سنة 2001م.

8- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي، قدم له: هاني الحاج، حققه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه عماد زكي البارودي، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ط/3، 2015م.

9- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشام للتراث، بيروت، ط/2، د/ت.

10- خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تأليف عبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الرابعة، 1997م.

11- درة التنزيل وعزة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، برواية ابن أبي الفرج الأردستاني، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، سنة 1981م.

12- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: محمد الألوسي أبو الفضل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ط، د/ت.

13- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م.

14- الكتاب كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

15- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 1423 هـ - 2003م.

16- المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، أ.د. أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، د/ط، سنة 1426هـ.